

نبي آخر الزمان | والفرق بين النبي الصادق والنبي الكاذب | تحصين العقل المسلم (81) eltitbuS hsilgnE

هيثم طلعت

السلام عليكم. اذا وجدنا بشارة بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم في كتب السابقين المقدسة. فهذا دليل على صدق وهو دليل ملزم للجميع. اذ كيف يبشر بنبي قبل ان يأتي في الكتب المقدسة لامة اخرى. ولو - 00:00:00

هذه البشارات فهذا دليل على ان النبوة في اصلها حق. مفهوم النبوة مفهوم صحيح. اذ ما يبشر به انبياء يقع كما هو. والقرآن الكريم اورد ايات كثيرة على صحة الزام هذا الاستدلال. الاستدلال بالبشارات على - 00:00:20

كصحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في الكتب المقدسة السابقة. فهذا استدلال ملزم عقلا. القرآن الكريم يؤكد صحة استخدام هذا الاستدلال. قال الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين - 00:00:40

يقرؤون الكتاب من قبلك اسأل اهل الكتاب وسوف ترى عندهم خبر نبوتك. ويقول سبحانه ويقول الذين كفروا لست سلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب. من عنده علم الكتاب يعرف معرفة - 00:01:00

تامة انك نبي. بل يعرف ذلك معرفة يقينية لكثرة البشارات بقدمه صلى الله عليه وسلم. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم. وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الذي يجدونه مكتوبا - 00:01:20

اذا استخدام باب البشارات على صحة الاسلام هو استخدام لباب عظيم. لطالما تغافلنا عنه ولم نعطه حقه حتى الساعة. وهذا الباب البشارات ملزم لكل احد. واية لمن يريد ان يتأكد من صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل - 00:01:50

اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل. معرفة علماء بني اسرائيل بمحمد صلى الله عليه وسلم سلم دليل واية على انه نبي. وهنا قد يظهر سؤال الستم تقولون ان التحريف قد وقع في التوراة والانجيل - 00:02:20

فكيف تستخدمون هذه الكتب في باب البشارات؟ والجواب اخواني الكرام ان التحريف لم يقع في كل التوراة ولا في كل الانجيل وانما في اجزاء منهما. ولذلك حاكم القرآن الكريم اهل الكتاب الى كتبهم في اكثر من واقعة. قال الله عز وجل - 00:02:40

كل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. وقال سبحانه وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. والنبي صلى الله عليه وسلم حاكم اهل التوراة في واقعة الزنا حاكمهم الى توراتهم. قال صلى الله عليه وسلم ما تجدون في - 00:03:00

التوراة على من زنا اذا احسن. بل انه صلى الله عليه وسلم اجاز الحديث عن بني اسرائيل حدثوا عن بني اسرائيل لا حرج اذا في كتب اهل الكتاب حق كثير. والقرآن الكريم اثبت صحة الاستدلال باب البشارات. وهذا الباب في كتبهم - 00:03:20

وما زالت نصوص البشارات بقدم النبي محمد صلى الله عليه وسلم في كتبهم حتى الساعة. ورد مثلا في سفر التثنية وهو قميص اسفار التوراة ورد فيه هذا النص قال لي الرب الله عز وجل يكلم موسى عليه السلام ماذا يقول له؟ يقول له - 00:03:40

اقم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك. سيأتي نبي مثل موسى عليه السلام من وسط اخوة بني اسرائيل من هم اخوة بني اسرائيل؟ اخوة بني اسرائيل هم ابنا اسماعيل. فاسماعيل عليه السلام اخو اسحاق عليه السلام - 00:04:00

واسرائيل عليه السلام ابن اسحاق. اذا ابنا اسماعيل هم اخوة لابناء اسرائيل. وهذا طبعا امر لا خلاف فعليه حتى ان التوراة تقول عن اسماعيل عليه السلام وامام جميع اخوته يسكن. اذا سيأتي نبي من اخوة بني اسرائيل - 00:04:20

من نسل اسماعيل عليه السلام. وهذه نبوءة لا علاقة لها بالمسيح عليه السلام. بان المسيح لم يأت من وسط اخوة بني اسرائيل بل هو

منهم المسيح من بني اسرائيل من سط يهوذا ابن اسرائيل. النبي الذي اتى من وسط اخوة بني اسرائيل - [00:04:40](#)

اسرائيل هو فقط النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولو لم تكن هذه النبوة في محمد صلى الله عليه وسلم هذه النبوة في سفر

التثنية لم تحصل حتى الان. ولو لم تكن هذه النبوة في محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

فهذه النبوة في سفر التثنية لم تحصل حتى الان. نعود للنص مرة اخرى يقول الرب لموسى اقيموا لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك.

من وسط اخوة بني اسرائيل مثلك يا موسى. والان السؤال من هو مثل موسى عليه السلام - [00:05:19](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ام المسيح عليه السلام الذي مثل موسى هو محمد صلى الله عليه وسلم فكلاهما محمد وموسى عليهما

الصلاة والسلام اتيا بشريعة جديدة. كل واحد منهما اتى بشرع جديد. في حين ان المسيح عليه السلام لم يأت بشرع جديد. بل -

[00:05:39](#)

كان يرفض تماما ان ينظر له على انه اتى باي شرع جديد الى حد انه رفض ان يقسم الميراث. قال في مسألة تقسيم الميراث يا انسان

من اقامني عليكما قاضيا او مقسما حتى تقسيم الميراث رفض - [00:06:04](#)

ان يتعامل معه فموسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام اتيا بشرع جديد. ايضا كلاهما جاهدا الكفار والوثنيين في حين ان المسيح عليه

السلام بعث الى بني اسرائيل. موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام كلاهما ولدا - [00:06:24](#)

ولادة طبيعية. وتزوجا وانجبا وماتا موتا طبيعيا. اما المسيح عليه السلام فقد ولد ميلادا خاصا ولد بغير زرع بشر. ليكون اخر اذار

لبني اسرائيل. ولم يتزوج عليه السلام ورفع الى السماء. فالمسيح - [00:06:44](#)

عليه السلام لم يكن مثل موسى من ادلة التشابه الشديد بين موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ان موسى عليه السلام ذكر كثيرا

في القرآن الكريم وما ذكر بهذا التكرار الا لتشابه السيرة والمواقف بينهما عليهما الصلاة والسلام - [00:07:04](#)

سلام. فيأتي ذكر قصة موسى عليه السلام للتنبية والعظة والعبرة واخذ الدرس. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين يتعرض

لنفس المواقف التي تعرض لها موسى عليه السلام رحم الله موسى. لقد اوزي باكثر من - [00:07:24](#)

هذا فصبر فكما حورب موسى عليه السلام حورب محمد عليه الصلاة والسلام. وكما اخرج موسى عليه السلام من بلده اخرج محمد

صلى الله عليه وسلم. وكما جاهد موسى جاهد محمد صلى الله عليه وسلم. وكما انتصر موسى - [00:07:44](#)

انتصر محمد عليهما الصلاة والسلام. انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا. اذا النبي الذي مثل موسى عليه

السلام ومن وسط اخوة بني اسرائيل ليس الا محمدا صلى الله عليه وسلم. بل ان الكتاب المقدس - [00:08:04](#)

انه لم يقم نبي في بني اسرائيل مثل موسى عليه السلام. والان نكمل النص في سفر التثنية. يقول النص واجعل كلامي في فمه. كلام

الله عز وجل سيكون في فم هذا النبي فيكلمهم بكل ما اوصيه به - [00:08:34](#)

اجعل كلامي في فمه. كلام الله عز وجل مباشرة في فم النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا لانه امي. لا اقرأ ولا يكتب فيكون كلام الله

عز وجل في فمه. ليس في الواح ولا في كتاب ينزل مباشرة من السماء. كلام - [00:08:54](#)

الله سينطق به مباشرة هذا النبي. وانظروا لاسلوب القرآن الكريم. قل هو الله احد. قل يا ايها الكافرون اقرأ باسم ربك الذي خلق. كلام

الله في فمه صلى الله عليه وسلم مباشرة. لكن هنا قد يظهر سؤال كيف - [00:09:14](#)

فرق بين النبي الصادق والنبي الكاذب. النص في سفر التثنية يجيب عن هذا السؤال. نعود للنص وسوف نرى ظاهرين للتفريق بين

النبي الصادق والنبي الكاذب. يقول النص واما النبي الذي يطغى فيتكلم - [00:09:34](#)

اسمي كلاما لم اوصه ان يتكلم به. ماذا يحصل له؟ فيموت ذلك النبي. الذي يفترى على الله كذبا تكلم بما لم يوحي به الله اليه يموت.

النبي الكاذب يهلك قبل اتمام الرسالة. وهذا بالمناسبة نفس - [00:09:54](#)

تفريق القرآني بين النبي الصادق والنبي الكاذب. القرآن الكريم اخبر بنفس هذه الطريقة. قال الله عز وجل ولو ولعلينا بعض الاقاويل

لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين سورة الحاقة وهي سورة - [00:10:14](#)

مكية تقرر ان النبي الكاذب يهلك قبل ان يتم الرسالة والمفاجأة النبي صلى الله عليه وسلم لم يموت حتى تمت الرسالة لم يموت حتى

نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - [00:10:34](#)

لكم الاسلام ديناً. الرسالة تمت والشريعة اكملت. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يمت. الا بعد نزول هذه الآية بايام قليلة. اذا هذا هو الفرق بين النبي الصادق والنبي الكاذب. النبي الصادق تتم رسالته. هناك ايضا فرق - [00:10:54](#)

ثان بين النبي الصادق والنبي الكاذب. اورده نفس النص في سفر التثنية. يقول النص وان قلت في قلبك كيف نعرف الكلام الذي لم يتكلم به الرب؟ كيف نفرق بين النبي الصادق والنبي الكاذب؟ فما تكلم به النبي - [00:11:14](#)

الرب ولم يحدث ولم يصرتنبأ ونبوءته لم تحصل. فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب بل وينا تكلم به النبي. نبي كاذب فلا تخف منه. التفريق الثاني بين النبي الصادق والنبي الكاذب سهل جدا - [00:11:34](#)

من قال انا نبي وتنبأ بامور ولم تحصل هذه الامور فهو نبي كاذب. والان بالله عليكم هل يستطيع انسان ان يحصي ما تنبأ به النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:54](#)

ووقع كما تنبأ هل هناك نبي من الانبياء سواء في العهد القديم او العهد الجديد اخبر بهذا العدد من النبوءات التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم. ووقعت كما اخبر. بل اقول لو قمنا بجمع جميع النبوءات التي تنبأ - [00:12:10](#)

بها المسيح عليه السلام. واضفنا اليها النبوءات التي تنبأ بها موسى عليه السلام. واضفنا اليهما النبوءات التي تنبأ بها جميع انبياء العهد القديم. فهذه النبوءات في مجموعها اقل من النبوءات التي تنبأ بها - [00:12:30](#)

النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ووقعت كما تنبأ. مثال ذلك اخبر الله عز وجل نبيه انه سيرده الى مكة بعد ان خرج منها مهاجرا الى المدينة سوف يعود مرة اخرى الى مكة. قال الله عز وجل ان الذي فرض - [00:12:50](#)

القرآن لرادك الى معاد. معاد الرجل بلده. اذ انه ينصرف منها ثم يعود اليها وقد تم كما اخبر القرآن الكريم فعاد النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى الى مكة بعد ثمان سنوات - [00:13:10](#)

القرآن الكريم ان النبي صلى الله عليه وسلم سوف يدخل المسجد الحرام وصحابته محلقين رؤوسهم ومقصرين بعد ان منعوا من دخول المسجد الحرام. ليدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين - [00:13:30](#)

مقصرين. وقد تم كما اخبر الله عز وجل. واخبر سبحانه انه بعد دخول المسجد الحرام سوف يكون هناك فتح فجعل من دون ذلك فتحا قريبا. وقد تم فتح خيبر بعد دخول المسجد الحرام. واخبر سبحانه ان - [00:13:50](#)

انه سوف يغني قريشا فسوف يغنيكم الله من فضله. وقد تم. واخبر سبحانه ان ابا لهب سوف يموت كافرا وقد تم تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب - [00:14:10](#)

مع ان ابا لهب ظل حيا بعد نزول هذه السورة احد عشر عاما ولم يسلم. واخبر القرآن الكريم ان الوليد ابن المغيرة وهو ابو خالد ابن الوليد. سوف يموت كافرا. ساصليه سقر. وقد كان ما المانع ان - [00:14:30](#)

الوليد كما اسلم خالد خاصة وانه تأثر بالقرآن الكريم. هذا كان امرا واردا في اية لحظة لكن القرآن يضع نبوءة انه لن يسلم وتقع النبوءة كما اخبر القرآن الكريم. بل واخبر القرآن الكريم ان الولي - [00:14:50](#)

ابن المغيرة رزق ببنين كثر. وهو يطمع في المزيد. لكن كلا لن يرزق ببنين اخرين. وقد كان ربنا سبحانه وجعلت له مالا ممدودا وبنيين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطعم - [00:15:10](#)

ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا. وتنبأ القرآن الكريم ان الروم سوف تهزم الفرس في بضع وهذا بميزان القوى في ذاك الوقت مستحيل. قال ربنا سبحانه في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفعلون - [00:15:30](#)

في بضع سنين لله الامر من قبل ويومئذ يفرح المؤمنون ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وهو العزيز الرحيم لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وعد الله لا يخلف الله - [00:16:00](#)

الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وعد من الله سبحانه ان الروم سوف تنتصر على الفرس. وقد تم وتنبأ القرآن الكريم ان اليهود لم يستطيعوا ان يقولوا نحن نتمنى الموت لانهم يعلمون انهم لو قالوا هذه - [00:17:00](#)

كلمة امام النبي صلى الله عليه وسلم لماتوا من ساعتهم. قل يا ايها الذين هادوا لله من دون ولا يتمنونه ابدا. ولا يتمنونه ابدا والله عليم بالظالمين فاليهود لم يجروا على تمنى الموت مع شدة حرصهم على تكذيب النبي صلى الله - [00:17:20](#)

الله عليه وسلم. والنبي حين تحداهم لم يقل ان هذا من عندي. بل قال هذا من عند ربي وربكم. والهي الحكم وهذا مقام من التحدي لم ييده النبي صلى الله عليه وسلم الا مع اليقين بانه مؤيد - [00:18:20](#)

من الله عز وجل. يقول بعض العلماء لقد تحير الملاحدة. لماذا لم يتمنى اليهود الموت؟ زمن النبي صلى الله عليه وسلم فيكذبه بذلك ويستريحون ويريحون. نبوءات لا حصر لها. اخبر بها القرآن الكريم ووقف - [00:18:40](#)

قطعت كما اخبر تنبأ بقتل امية بن خلف والحديث في البخاري وقتل امية بن خلف وتنبأ صلى الله عليه وسلم بان امي حرام بنت ملحان ستكون من اوائل الشهداء في غزاة البحر والحديث في مسلم. وقد وقع - [00:19:00](#)

كما تنبأ صلى الله عليه وسلم وتنبأ صلى الله عليه وسلم بان الحسن بن علي سوف يصلح الله عز وجل به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين والحديث في البخاري. وقد وقع كما تنبأ صلى الله عليه وسلم وسمي العام الذي اصلح - [00:19:20](#)

الله به بين المسلمين على يد الحسن ابن علي بعام الصلح. تخيل لو ان الحسن مات وهو طفل صغير صلى الله عليه وسلم بان عمارا سوف تقتله الفئة الباغية والحديث في البخاري. وقد وقع كما تنبأ صلى الله - [00:19:40](#)

عليه وسلم. وتنبأ بان عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير لن يموتوا على فرشهم كما يموت الناس ومات هؤلاء جميعا شهداء. واخبر صلى الله عليه وسلم برسالة حاطب بن ابي بلتعة والحديث في البخاري. وقد - [00:20:00](#)

شاهد الصحابة ما اخبر به صلى الله عليه وسلم بصورته. واخبر صلى الله عليه وسلم بمقتل القادة الثلاثة في غزوة مؤتة. واخبر صلى الله عليه وسلم بمقتل كسرى في اليوم الذي قتل فيه. واخبر بموت النجاشي في اليوم الذي مات فيه. وصلى - [00:20:20](#)

اعليه صلاة الغائب. وتنبأ باحداث كثيرة حصلت بعده. وكلها احاديث على اعلى درجات الصحة النبوءات التي نحن هنا فقط نذكر طرفا منها وما زالت النبوءات التي اخبر بها صلى الله عليه وسلم - [00:20:40](#)

تتحقق حتى الساعة. اذا النبي الصادق يتنبأ ويقع ما يتنبأ به. والنبي الكاذب يتنبأ ولا ما يتنبأ به بل يخزله الله. نعود مرة اخرى الى التوراة وتحديدنا الى سفر التثنية. بعد فصول قليلة - [00:21:00](#)

من هذه البشارة التي تبشر بظهور النبي الذي يظهر في وسط اخوة بني اسرائيل والذي سيكون مثل موسى بعدها بفصول قليلة يحدثنا سفر التثنية عن نزول الرسالة على فاران. فما هي فاران؟ فاران هي التي - [00:21:20](#)

نهى اسماعيل عليه السلام. يقول النص جاء الرب من سيناء واشرق لهم من سعيروا وتلأأ من جبل فاران جاء الرب من سيناء هذه شريعة موسى. الشريعة التي نزلت على موسى في سيناء وتلأأ من جبل ثيران - [00:21:40](#)

جبل فاران هو المكان الذي سكنه اسماعيل عليه السلام. ففي نسله سوف تكون الرسالة والتوراة تؤكد ان المكان الذي سكنه اسماعيل هو فاران. نقرأ من سفر التكوين الاصحاح الحادي والعشرين. فسمع الله صوت الغلام - [00:22:00](#)

الغلام هو اسماعيل عليه السلام. ونادى ملاك الله هاجر من السماء وقال لها ما لك يا هاجر؟ لا تخافي لان الله قد سمع لصوت الغلام حيث هو. قومي احملني الغلام وشدي يدك به. لاني ساجعلك - [00:22:20](#)

امة عظيمة بشارة بان اسماعيل سوف يكون امة عظيمة. وفتح الله عينها فابصرت بئر ماء انتبهوا ابصرت بئر ماء. فذهبت وملاأت القرية ماء وسقت الغلام. وكان الله مع الغلام فكبر - [00:22:40](#)

وسكن في البرية وكان ينمو رامي قوس. كان اسماعيل عليه السلام ينمو رامي قوس. لو تذكرون حديث النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري حين قال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا. نعود مرة اخرى الى سفر التكوين - [00:23:00](#)

وسكن في بركة فهران. اسماعيل سكن في بركة فيران. واخذت له امه زوجة من ارض مصر كان اسماعيل عليه السلام في بركة فيران وسوف يأتي نور عظيم من فاران. من نسل اسماعيل كما اتى من سيناء - [00:23:20](#)

على يد موسى عليه السلام. بالمناسبة نفس هذا النص النور في سيناء والنور في المكان الذي سيبعث به النبي صلى الله عليه عليه

وسلم يوجد ايضا في القرآن الكريم. قال الله عز وجل والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين - [00:23:40](#)

اقسم الله عز وجل بالرسالة التي اتت في سيناء تورسينين او طور سيناء وبالرسالة التي نزلت في البلد الامين. اهل الكتاب يعرفون جيدا ان بركة فاران سوف يأتي منها نور جديد - [00:24:00](#)

فهذه البشارة متكررة في اسفار التوراة. نقرأ مثلا في سفر حبقوك النبي الاصحاح الثالث الله جاء من تيمان والقدوس من جبل فاران سلاه جلاله غطى السماوات والارض امتلأت من تسبيحه. الارض امتلأت من تسبيحه - [00:24:18](#)

هذه اشارة الى التسابيح وصوت الاذان الذي سيعلو مع قدوم هذا النبي وكان لمعان كالنور. وصف النبوة بالنور وصف قرآني له من يده شعاع. شعاع الشريعة وهناك استتار قدرته. قدامه ذهب الوباء وعند رجليه - [00:24:38](#)

خرجت الحمى هذا ما حصل حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فخرجت حمى المدينة من امامه وذهب الوباء والحديث في البخاري النبي الذي سيملا الدنيا بالتسابيح في الحلقة القادمة ان شاء الله سوف نتناول قضية خطيرة - [00:24:58](#)

وهي صفات هذا النبي الذي سوف يأتي من نسل اسماعيل وكيف ان صوت الاذان سيسمع في جبال مكة والمدينة بنص التوراة هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة ان شاء الله. فتابعوا هذه الدورة واوصيكم بنشرها - [00:25:18](#)

بارك الله فيكم لينتفع بها من يبحث عن الحق واجب الحلقة اليوم نكتفي بان نكمل قراءة الفصلين الاول والثاني من كتاب براهين النبوة. رابط الكتاب في اول رابط في وصف الفيديو جزاكم الله خيرا على حسن الاستماع والسلام عليكم. الهي واسع الكرم ورب البيت - [00:25:38](#)

والحرم اليك اتيتم كسيرا انبروا انبروا القدم ورب البيت - [00:26:04](#)